للطلبة . والمواد التعليمية بهذا ستصدر في المكان الذي يدرس فيه الطالب .

س : هذا مفهوم . ومع ذلك تظل بعض المشاكل قائمة . فاذا لم توافق سلطة ما على محتوى هذه المادة او تلك من مواد الدراسة، ففي مقدورها ان تمنع اعادة انتاجها في الفرع الذي يقع على ارضها ، او ان تحول دون تداولها ، فضلا عن انه يظل في متناولها ان تغلق الفرع كله ، اليس هذا احتمالا قائما بالفعل ؟

ج : أنا معك .. ستظل هناك مشاكل ، ولكنها تقل بسبب تعدد وسائل الايصال ، فحين يمنع الكتاب يمكن تداول الكاسيت ، وحين يلغى البرنامج التلفزيوني يحل محله الفيديوكاسيت ، ما دام التعليم المفتوح يعتمد على عدة وسائل لا على وسيلة واحدة ، ثم ان الراديو يمكن ايضا ان يعمم المعرفة على اوسع نطاق . ان اختيارنا اصلا لهذا الاسلوب نابع من تصورنا للمشاكل الاستثنائية التي عاني منها الفلسطينيون . ثم اننا لا ننطلق مسبقا من افتراض ضرورة المنع ، اذ اننا نقدم مادة علمية ، ايصال العلم هو الهم الاساسي ، ونريد للطالب ان يكسب المعرفة والمهارة العمليتين ، سواء تم ذلك عن طريق الراديو أو التلفزيون أو الأشرطة أو الكتب .

س : ينقلنا هذا الى حديث الوسائل ، اذ ان المشروع يظل طموحا حتى تتوفر هذه الوسائل . فكيف سيتم ذلك ؟

ج : هيكليـة التعليم في هذه الجامعة واضحة امامنـا . نريد ان نوجد مراكز فرعية في كل اماكن تواجد الفلسطينيين . وللمراكز الفرعية هذه وظائف رئيسية ، وينبغي ان تتوفر فيها مكتبة وصالات للاستماع وللمشاهدة ، وكذلك غرف للقاءات المباشرة بين الطالب والموجه . والعملية التعليمية مقسمة على مراحل زمنية ، وفيها قسم خاص لانتاج الوسائل التعليمية ، بحيث تعد لكل فترة موادها اللازمة . وستكون الدراسة مبرمجة وموزعة على اقسام ، وعلينا ان نوفر لكل قسم احتياجاته الخاصة . اما تقسيمنا ، فهو مختلف عن التقسيمات التقليدية ؛ اذ سيكون ثمة ثلاثة اقسام : **العلوم والتكنولوجيا ، العلوم الاجتماعية والادارة ، العلوم الانسانية والتربية** ، ويمكن ، ضمن كل قسم ، ان يجري التركيز على ناحية او اخرى من نواحيه المتعددة . هذا التقسيم غير المألوف في جامعاتنا الراهنة سيفرض انتاج مواد تعليمية تختلف عن الموجودة . ثم اننا لن نتعامل مع الكتاب المستورد او العربي المستخدم الان ، لانه وليد انظمة تعليمية اخرى . وسينجم عن هذا اننا نضع صيغة جديدة كل الجدة للثقافة وللعلم . وفي اعتقادنا ، وهذا جزء من الجواب على سؤال سابق ، اننا ، اذ نقوم بهذا ، فانما نحدث ثورة ثقافية على المستويين الفلسطيني والعربي الأعم .

وهناك ناحية اخرى : فالدول العربية تعاني كلها نقصا في المواد التعليمية للجامعات ، مما يسهل استخدامها وتداولها ، ونحن بعملنا نسد هذا النقص ، واعتقد انها جميعها سترحب بالمواد الجديدة . وهذا ما تبين لنا من خلال الاتصالات التي اجريناها الى الان . وعلى هذا ، فالجامعة الفلسطينية ، اذا تمكنت من توفير المواد المناسبة ، فانهم سوف يستخدمونها ، وسيكون هذا عونا لهم على توسيع فرص التعليم الجامعي امام الاعداد المتزايدة الراغبة فيه . وبدل ان تكون المشاكل السياسية عائقا ، سيساعد دورنا على ترويج موادنا . ولذا اجدني